14 أكتوبر
14 OCTOBER
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

يجب أن نبذل أقصى الجهود في تهيئة الأجواء لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني الذي سيرسم معالم اليمن الجديد

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

www.14october.com

ثقافة

إشراف /فاطمة رشاد

ألوان الربيع المتجدد

معرض تشكيلي لجمعية ملتقى الألوان محافظة عدن

عدن/ فاطمة رشاد:

افتتح صباح أمس الأحد وكيل محافظة عدن الأخ/ احمد سالم ربيع في معهد جميل غانم للفنون محافظة عدن المعرض التشكيلي لجمعية ملتقى الألوان وشمل المعرض 100 لوحة تشكيلية لـ 49 فناناً تشكيلي و سيستمر عشرة أيام على التوالي ويأتي هذا المعرض تزامنا مع احتفالات شعبنا بأعياد الثورة 26 سبتمبر و14 أكتوبر .

وفي تصريح خاص قال مدير الجمعية الفنان التشكيلي نبيل النمر: سيصاحب المعرض فعاليات ندوة عن الفن التشكيلي حيث يهدف هذا المعرض إلى لملمة جهود الفنانين التشكيليي في عدن للعمل على خدمة الفن التشكيلي ورفد النتاجات الإبداعية لتشكيليين الأجيال المتعددة وهو الأسم الذي انطلق منه اسم المعرض .

وأكد النمر في تصريحه على أهمية الدور الفني والثقافي الذي تمثله مدينة عدن من خلال مراحل متعددة للفن التشكيلي في الجزيرة العربية والخليج .

والجدير بالذكر أن جمعية ملتقى الألوان ستكرم رواد الفن التشكيلي بعد الانتهاء من المعرض التشكيلي المقام وقد حضر الافتتاح العديد من الفنانين التشكيلي والمهتمين بالمجال الفني والثقافي .

إعادة الحياة إلى السيرك في عدن

د. زينب حزام

في واقع الأمر انه وحتى هذه اللحظة لا يوجد أي مشروع لإعادة السيرك اليمني من جديد كما كان مزدهرا في الثمانينات من القرن الماضي حيث نشأ السيرك وتطور في عدن وشهد تقدماً ملموساً في تقديم العديد من عروض السيرك الفنية الرائعة على المستوى المحلي والخارجي.

من الممكن طبعاً الدخول في مناطق نقاشية وجدلية من اجل إعادة نشاط السيرك في اليمن ، بعد أن غاب نشاطه في عدن ولم يعد يذكر نهائياً وأصبحت كوادره مهملة ومنهم من غادر إلى الخارج للعمل ومنهم من فضل البقاء في المنزل ومن الضروري النظر في إعادة نشاط السيرك في عدن والذي له تاريخه الفني ونشاطاته الإبداعية.

يقول الكاتب اليمني محمد احمد ثابت عن تطور فنون السيرك في عدن : فن الأكروبات من الفنون المنتشرة والراقية في الدول المتقدمة والتي ترتبط بالجمال الجسماني والمهارة الفائقة والتعبير الفني في الانتقالات الحركية وغيرها من وسائل الإيحاء الفني وتشارك الموسيقى التصويرية وفنيات الإضاءة الملونة والعادية في إبراز اللوحة الفنية التصويرية لهذا الفن.

ويواصل الكاتب اليمني محمد احمد ثابت قوله: "....وفي عام 1970م قام الأستاذ علي محمد حسين بيحاني بتشكيل فريق ابتدائي فكانت البداية بالعاب الجمباز في قاعة كلية التربية ويتم استقطاب مجموعة من طلاب المدارس الابتدائية وتدريبهم على اللياقة البدنية ثم البهلوانية الأرضية والهوائية ثم التقلبات الأساسية مع التشكيلات الجماعية الاستعراضية.

وفي 1978/9/10م أعلن عن تأسيس الفرقة الوطنية للأكروبات كفرقه وطنية في عدن وقدمت هذه الفرقة العديد من الاستعراضات الرائعة التي نالت إعجاب الجمهور . كما شاركت في الاحتفالات الخارجية في الصين والاتحاد السوفيتي (سابقاً) حيث قدمت عروضاً فنية تحمل الطابع الفني اليمني الأصيل بالأزياء الشعبية اليمنية والموسيقى اليمنية وشارك في قيادة هذه الفرقة المدربان اليمنيان احمد سلام قاسم والفنان احمد غالب ناجي، إضافة إلى الفنان عبدالرحمن المسيبلي والفنان هاشم عبدالله والفنانة اليمنية منى محفوظ والفنان محمد احمد ثابت والفنان هاشم بوجي والفنان عمر حسين حيدر.

والجدير بالذكر أن الفنان عمر بيحاني هو مؤسس الفرقة الوطنية للأكروبات وهو من مواليد 1949 في مدينة مقديشو من أبوين يمنيين ومتزوج من اللاعبة الاكروباتية اليمنية ذكريات محمد رجب.

وفي عام 1972م تم تكوين فرقة جديدة مكونة من (45) لاعباً وسميت فرقة السيرك اليمني وهذه الفرقة مكونة من عدد من الفتيات والفتيان المتميزين باللياقة البدنية والقدرة على الاستعراضات الفنية في السيرك اليمني وقد نالوا إعجاب جمهور عدن وكذلك عشاق فن السيرك في الخارج ومن الألعاب التي تقدمها الفرقة :1 - نمرة الوقوف على الكراسي 2 - نمرة الأخشاب المقسمة 3 - نمرة العقله الهوائية 4 - نمرة الاهتزاز -5 نمرة توازن السيف والخنجر 6 - نمرة الدراجة الجماعية 7 - نمرة السير على الحبل.

إعادة نشاط السيرك في عدن

هذا المشروع يحتاج إلى جهد متواصل ودعم من الدولة باعتباره فناً من الفنون الشعبية والرياضية وليس باستطاعتنا القول أن فكرة إعادة نشاط السيرك اليمني في عدن تتطلب جهود الدولة والمبدعين في هذا المجال لان هذه الفكرة تتغلغل داخل المبدع كالهواء الذي يدخل رئتيه دون إذن ما يجعله غير قابل لان يوضع في ثنائيات ونتيجة الفكر هي في تمثل الإنسان وتوظيفه له. أن الأسئلة التي ترتكز حول ضرورة إعادة نشاط السيرك في عدن تتيح لنا إجابات بضرورة عودة المبدعين إلى نشاطاتهم وتجميع قوتهم الفكرية والإبداعية للعودة إلى هذا العمل الإبداعي والابتعاد عن إحباط وتهميش المبدعين والمثقفين من قبل المتنفذين في هذا الجانب الثقافي والمتعصبين للقبلية والشللية حقاً أننا نعاني من قوة تسعى إلى حرمان المثقفين والمبدعين من نشاطهم الإبداعي لإعادة الجهل والتخلف إلى المجتمع اليمني ولكن البلاء أن يهزم المثقف أمام الاضطهاد نحن دائماً نبحث عن الخلل في غير مواطنه لأننا نحاول الهروب من مواجهة الأسباب الحقيقية لخللنا لا تظن عزيزي القارئ أنني اخفي مشاعري الحقيقية وآلامي من معاناة المبدعين وتهميشهم ولكنني أدعو إلى ضرورة تعاونهم في مواجهة المعرقلين للعمل الثقافي في بلادنا .

لقد آن الأوان لكي نستحي من أنفسنا والحديث النبوي الذي ورثناه ينطبق هنا : " إذا لم تستح فأصنع ما شئت " نحن الآن نصنع ما نشاء لكن إذا استحينا فسنضع حدا لرغباتنا الخاصة ولمشيئتنا.

وهنا أتذكر قول الشاعر العربي :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

نص

أنت الزمان

رائد عبده عثمان مقطري

تـرى هـل تـهـاوى الـذي بيننا
وجـفـت عـلـى الأرض أنـهـارنـا
وراحـت عـهـود الـهـوى بعدما
أنـاخـت على كـبـوة مـن ضنى
تـبـدد فـي مهجتينا الـحـبـور
فنمضي بعيدين عـن بعضنا
ويـغـبـر لـهـف الـوصـال فما
لـنـا بـد مـن تـيـه يـلـهـو بنا
فـرق يـنـادي حـنـيـن الـضـلـوع
بـكـاء الـسـواسـن مـن حولنا
بـرب الـمـحـبـة هـل تـذكـريـن
مـزون الـسـواقـي فـي لحننا
وتـلـك الـدقـائـق زهـو السكون
تـجـدد دقـاتـهـا عـشـقـنـا
فـإن يـسـأل الأهـل عـن حبنا
وإن يسأل الأهـل عـن ضحكنا
ويسألوا طيب السنين العذاب
عـن زهـرة فـي انتظار الجنى
فـقـولـي طـوتـهـا ريـاح الـظـلام
بـنـار نـراهـا روت دمـعـنـا
وقـولـي تـقـلـبـت فـي مـوقـد
تـجـرعـت مـنـه عـذاب الـدنـا
فأفنيت فـي مهجتي مغرمي
وأحـيـيـت جـرح الـحـيـاة الضنى
فـعـجـت أفـتـش عـن مـخـرج
يـسـيـر لـشـرفـات بـعـد دنـا
تـلاشـت وفـي خـاطـري قصة
عـلـيـهـا تـنـوح نـواقـيـسـنـا
فـأيـقـنـت انـك أنـت الـزمـان
ومـا كـنـت جـهـلاً أرى مـن أنـا

ناقدة وشاعرة من تونس

(هي الصبح) .. هواجس الكتابة وممارسة الحلم صمتاً أو صخباً

فارس البيل الشاعر الذي تخلى عن القالب الشعري التقليدي واعتمدت صياغته على الإحساس

كتب/ عنان عكروتي

وأنتظر الصبح .. كل صبح..
بقوة الـشـوق، ونـشـوة الفرح
الـمـوعـود فيه ..أبـدو واقفا
للشمس! تعال: .. تناديني..
وتسكب صوتها .. كأنه حلم..
يـراوغ لثغتي عند الحديث ..
تلكؤي .. وتماسكي المخدوع ..
وتمنطقي بالعلم .. أو بالخط
تارة ..أو حتى بتوقيعي الموشى
بالخجل ..
لكنني أصبو .. فتنهاار السدود
- لـم تنجرف - ولكل أوديتي
ستروي حين تهفو .. كما قالت
وتنتفض الزهور .
يااا حـب .. مدنا بالفيض؛ كي
نخوض غمار معركة من اللهفات
والأشـواق .. فالجو رطـب ..
والمناخ ملائم .. وتماثل الأرواح
درع .. والحنين عتادنا ..
لا هدف لنا.. ياااا حـب .. سوى
الهزيمة للألم ..
والانتصار لشهقة خمرية عمد
الزمان قتالها عند البزوغ ..
وصبوة ولـدت وعـاش الدهر
في أكتافها .. فتعطلت عمدا ..
مخافة أن يشوهها النمو..!
فلتنتصر ... ياحـب .. واكلأها
بعين شجاعتك ..
كي تنتشي .. ويزدهي قلبي
بوعد ينتظر ..
ولتندفع .. فالعطر محبوس..
والبحر صلد .. والغيم يشتك
الملل ..
وأنـا رهيييين عـذابـهـا
.. وأحـبـهـاااا ـــ فـهـلّا زرتها
.. وخطفتها؟ـ فـأنـا هنا/ك
أحبـــها!!

***

مـن الـمـتـعـارف عـلـيـه في الدراسات النقدية الحديثة أنها خرجت عن النهج الذي تأثر به النقاد سابقا وأصبحت القراءات الحديثة تهتم بالوقوف على الأسس الجمالية العامة للنص والتركيز خاصة على الصورة والرمز واللعب على تناقض المصطلحات والألـفـاظ التي تمنح النصوص الحديثة ألقا وتوهجا، هـذا مـا لـم تعرفه النصوص القديمة في تشكيلها الجمالي على عكس النصوص الحديثة التي صارت تعتمد على تكثيف الصور ومزجها بثنائيات متناقضة تترجم هواجس الكتابة وتبرز النسق الجمالي في النصوص.

وفي نص فارس البيل "هي الصبح" تتراكم هذه الزخات العاطفية ويحتشد الجمال الباذخ في سيمفونية عذبة عزفت على أوتار النص منذ البداية.

وأنتظر الصبح .. كل صبح..
بقوة الـشـوق، ونـشـوة الفرح
الموعود فيه .
أبدو واقفا للشمس! تعال: ..
تناديني .. وتسكب صوتها
كأنه حلم .. يراوغ لثغتي عند
الحديث .. تلكؤي .. وتماسكي
المخدوع .. وتمنطقي بالعلم ..
أو بالخط تارة .. أو حتى بتوقيعي
الموشى بالخجل ..
لكنني أصبو .. فتنهاار السدود
- لـم تنجرف - ولكل أوديتي
ستروي حين تهفو .. كما قالت
وتنتفض الزهور.

أول ما ينتبه اليه القارئ أن فـارس البيل قـد تخلى عن القالب التقليدي وأن الصياغة اعـتـمـدت بـالأسـاس على الاحساس لجعل الفكرة شعرية بأسلوبها وابداعها. فكان نمطا جديدا متجاوزا لكل الأطر التي تعودناها، واحساسنا به هو الذي خلق هذه اللذة والقشعريرة الجميلة، وأنت تمارس عليه فعل القراءة.

(وأنتظر الصبح .. كل صبح.. بقوة الـشـوق، ونـشـوة الفرح الموعود فيه ...) إلى آخر هذا المقطع.

يبدو واضحا هنا أن الكاتب متأثر بالمذهب الرومانسي الذي من خصائصه بروز الذاتية في الأعمال واتخاذ الطبيعة مادة خاما للعمل الأدبي، فاستعمل الشروق والشمس وأغرق نفسه في رومانسية عذبة.

وكـان صراعه مع ذاتـه ومع هذه العاطفة المتدفقة لا يهدأ فهو يقول:

يااا حـب .. مدنا بالفيض؛ كي
نخوض غمار معركة من اللهفات
والأشواق
لا هدف لنا.. ياااا حـب .. سوى
الهزيمة للألم ..
والانتصار لشهقة خمرية عمد
الزمان قتالها عند البزوغ ..
وصبوة ولـدت وعـاش الدهر
في أكتافها .. فتعطلت عمدا ..
مخافة أن يشوهها النمو!

يتغير اتجاه النص كليا هنا وكأنه يقر بمرارة الحقيقة ويعلن الهزيمة: لا هدف لنا سوى الألم، كما أن اللغة التي استعملها الكاتب هنا تشكل مسافة مليئة بالحسرة والالتياع اختزل فيها كل ما يمكن أن يدور بذهن القارئ من تساؤل وما يمكن أن تكون ردة فعله المستقبلية حيث أنه قطع عليه كل التضاريس التي يمكن أن يستهلكها والأفكار التي يمكن أن يقترفها وكأنه لا يريد منه أن يقتفي أفكاره هو فقط ويلتمس لها الأعذار كأنه يحله من هذه المهمة الشاقة ويرفع ستارة المستقبل ليرى ما خلفها (القارئ).

(والانتصار لشهقة خمرية عمد الزمان قتالها عند البزوغ..
وصبوة ولـدت وعـاش الدهر في أكتافها .. فتعطلت عمدا .. مخافة أن يشوهها النمو).

انه الاشتعال الدائم المقرون بفعل الغياب الذي خلفه الانتظار الممل والتوق الى العثور على الآخر الغائب الحاضر. انه التشكل الزماني (ولدت / الدهر / النمو) هذه الألفاظ اللغوية الدالة على فعل الزمن كأنها تنقل لنا صراع الكاتب مع الزمن هذا البعد المفترس الذي يتغول على كل الأشياء ليحيلها عدماً، كأنه خوف منه أن يفعل فيها فعله فوقفت لتكابر وتتحدى (فتعطلت عمدا) (مخافة أن يشوهها النمو) والنمو هو فعل زمني بالأساس .

فلتنتصر ... ياحـب .. واكلأها
بعين شجاعتك ..
كي تنتشي .. ويزدهي قلبي
بوعد ينتظر ..

يتواصل النص لكن متمردا ثائرا على اقراراته السابقة حيث أنه بالامكان أن نخترق الطقوس المتعارف عليها ونتمنى ونحلم: فلننتصر .. يا حب.

هنا يأخذ الكاتب نفسا اشتهائيا بحثا عن تحقيق وعـد ينتظر ولو بصيغة التوسل المكتومة، المهم تحقيق تلك الأمنية أن كـان صمتا أو صخبا رغم استحالة الحلم داخليا وربما هي دعوة للقارئ كي يشاركه ذاكرته القديمة التي فيها إقرار بالهزيمة والتمرد عليها بإرباكها وتتويهها ولو بالتحايل.

ولتندفع .. فالعطر محبوس .. والبحر صلد .. والغيم يشتكي الملل ..
وأنـا رهيييين عـذابـهـا .. وأحـبـهـاااا ـــ فـهـلا زرتـهـا .. وخطفتها؟ـ فأنا هنا/ك أحبـها !!

إن الـعـواطـف والأحـاسـيـس النابعة من الداخل أساسية في تأثيث أي نص لأنها تمنحه بعدا إنسانيا أكثر وتبصمه من وجدان كاتبه. فيؤثر الشعور الانساني الصادق في المتلقي وتؤثر عليه لتمنح النص نجاحاً كبيرا.

وهذا المقطع من النص مشبع بالرقة مما يمنح القارئ مساحة كبيرة من الترقب لما سيأتي بعده من أحداث. والقلق والأرق (العطر محبوس / البحر صلد/ الغيم يشتكي الملل) اللذان ينضح بهما النص هنا يتسربان إلى القارئ أيضا ليمنحاه تفاعلا كبيرا يجعله يحلق مع ذات الكاتب الشاعرة .

(وأنـا رهيييين عذابها.. وأحـبـهـاااا ـــ فـهـلا زرتـهـا .. وخطفتها؟ـ فأنا هنا/ك أحبـها)!

الكاتب لم يتوار خلف الأقنعة والأستار ولم ينكر هذه العاطفة السامية بل أقرها وأقرها وأكدها وعشقه كان حقيقيا رغم الخوف والقلق اللذان يحيطان به. وقد أكـدت ذلـك علامة التعجب(!) الـتـي ختم بها هـذا الاقـرار. فالقارئ حقيقة سيستغرب من هذا الاعتراف لأنه يعرف حقيقة ما يجري لكن نقطة التعجب هذه أضفت بعدا جماليا آخر وإضافة أنيقة تحتسب للنص.

دهاليز

اكتشاف مخطوطة نادرة في العالم للإمام الباقلاني

القاهرة/ متابعات:

في اكتشاف علمي غير مسبوق في مكتبة الأزهر، استطاع الباحث الدكتور أبو بكر بن عبد الله سعداوى، الوقوف على مخطوط نادر بقسم رواق الشوام بالمكتبة الأزهرية، وهذا المخطوط كان مجهول العنوان والمؤلف، وبعد أن تصفح الباحث المخطوط، وأعمل فيه نظره برؤية وإمعان، شك في نسبته إلى عالمين كبيرين من علماء الأصول، هما: الإمام محمد بن خويز منداد المالكي المتوفى سنة (390هـ)، أو الإمام محمد أبو بكر بن الطيب الإمام الباقلاني المتوفى سنة (403هـ)، وتم عرض المخطوط على الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، وبعد مداولات علمية ونقد داخلي للنص المخطوط، استعرض فيه الدكتور سعداوى جملة من نصوص الإمام الباقلاني في مختلف كتبه الأصولية، جزم الإمام الأكبر بصحة نسبة هذا السفر القيم لإمام أهل السنة القاضي أبو بكر الباقلاني، ويعتبر هذا المخطوط من أقدم النصوص الأصولية في مكتبات العالم، بل يعتبر النسخة الوحيدة التي لا مثيل لها.

وشكر الإمام الأكبر الباحث الدكتور أبو بكر عبدالله سعداوى على جهده الطيب في الكشف عن كنوز تراثنا المجهول النسبة الذي يحتاج إلى تضافر جهود الباحثين والعلماء للكشف عنه وإخراجه للنور.

همس حائر

فاطمة رشاد

العيد الذهبي لثورة سبتمبر الخالدة

الموظف النزيه المخلص يفرض احترامه على الجميع